الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات

الموضوع:

دور الأنظمة التفاعلية في المردودية التربوية

إعداد الطالب (ة):
بوعياد فتيحة

إشراف:
أ. د .عمر ديدوح

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	بشيري أحمد	رئيسا
أ.الدكتور	بوعافية	ممتحنا
أ.الدكتور	عمر ديدوح(أ.د)	مشرفا مقررا

العام الجامعي: 1438-1439/2016-2017

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

طه 144

إهداء :

أهدي ثمرة عملي هذا إلى عائلتي

وأمي الغالية وأبي العزيز

وإلى صديقاتي اللاواتي رافقنني في دربي

وإلى كل إخوتي حفظهم الله جميعا

وإلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم هذه الورقة

بوعياد فتيحة

الفهرس

إهداء:
مقدمة:.....(أ-ب)
مدخل: مفاهيم ومصطلحات أساسية.....(2-8)
الفصل الأول: الأنظمة التمثيلية
المبحث الأول: البرمجة اللغوية العصبية نشأتها، تاريخها ، خصائصها
- تعريفها.....(10)
- نشأتها.....(10-13)
- تاريخها.....(13-16)
- خصائصها.....(16-21)

المبحث الثاني: الأنظمة التمثيلية
- مفهومها.....(21-24)
- النظام الحسي.....(24-26)
- النظام السمعي.....(26-27)
- النظام البصري.....(27-29)
- النظام التمثيلي الشمي.....(29-30)
- النظام التمثيلي الذوقي.....(30-31)
- التعرف على النظام التمثيلي المفضل.....(31-32)

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية.....(34-44)
الملاحق.....(46-48)
خاتمة.....(50)
قائمة المصادر والمراجع.....(52-53)

مقدمة

تواجه العملية التربوية في النصف الثاني من القرن العشرين عدة ضغوطات وتحديات . فالتفجر المعرفي والانفجار السكاني وثورة المواصلات والاتصالات والثورة التكنولوجية وما يترتب عليها من سرعة انتقال المعرفة كلها عوامل تضغط على المؤسسة التربوية من أجل مزيد من الفعالية والاستحداث والتجديد لمجارات هذه التغيرات . ولقد لجأت دول العالم إلى استخدام تقنيات بدرجات متفاوتة لمواجهة هذه الضغوطات والتحديات وموضوعنا " دور الأنظمة التفاعلية في المردودية التربوية " يندرج ضمن هذا السياق ، وفي إطار هذا البحث يمكن أن نقترح الإشكالية التالية

ونجيب على مجموعة من التساؤلات التي تشكل محورا لإشكاليتنا المطروحة كالتالي :

- كيف نعرّف الأنظمة التفاعلية وما هي أنواعها ؟
- هل للأنظمة التفاعلية دور في المردودية التربوية ؟
- وهل هناك معرفة واهتمام بها من قبل المعلمين ؟

هناك عدة أسباب موضوعية وذاتية دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع ، فالأولى تمثلت في جدة الموضوع والمتمثلة في طرح وسائل وأساليب مختلفة لتطبيق الأنظمة التفاعلية في الميدان التعليمي والتربوي ، وذلك للتعرف على الدور الذي تمثله هذه الأنظمة ، أما الثانية فتمثلت في أن الأنظمة التفاعلية كادت أن تصبح العامل الأساسي لبناء علاقات في مختلف الأبحاث العلمية ، وكذلك السعي للرفع من المستوى التعليمي ، إضافة إلى محبتنا ورغبتنا الذاتية في الدراسات التعليمية وميلنا الكبير إلى الممارسة التعليمية والحرص الشديد على بناء علاقة وتفاعل بين المعلم والمتعلم.

ولقد تمثل الهدف من وراء بحثنا هذا محاولة التعرف على المستلزمات الأساسية من أجل تحقيق نظام تفاعلي يستجيب للبيئة المستهدفة من قبل التلاميذ.

وبالتالي فان المنهج الذي اعتمدناه هو منهج وصفي يتميز بالملاحظة والتحليل من أجل هذا ، فقد قسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين ، أولهما نظري والآخر تطبيقي ، وقائمة المصادر والمراجع إضافة إلى ملحق.

فأما المدخل فقد تطرقنا فيه إلى تعريف بعض المصطلحات والمفاهيم الأساسية التي تندرج ضمن موضوعنا.

وأما الفصل الأول ، فقد عنوناه بـ " الأنظمة التمثيلية " وقد قسمناه إلى مبحثين المبحث الأول جاء بتعريف البرمجة اللغوية العصبية ، والمبحث الثاني " الأنظمة التمثيلية وأنواعها "

أما الفصل التطبيقي فقد تمثل في زيارة ميدانية إلى مدرسة عمر ابن عبد العزيز بقرية السهب ، والتي بذلنا فيها كل جهودنا لكي نتعرف على أنواع الأنظمة التمثيلية التي يفضلها التلاميذ في استقبال المعلومات من خلال التعرف على الدور الذي تمثله هذه الأنظمة في المردودية التربوية . وقد تتبعنا هذا بخاتمة احتوت على نتائج البحث ، وأخيرا اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع والتي ركزنا فيها على :

- البرمجة اللغوية العصبية لعبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني .
- البرمجة اللغوية العصبية مستقبل المدرب المحترف لتدجارايت.

ومن بين الصعوبات والعوائق التي صادفت طريقنا في هذا البحث كثرة المادة العلمية وصعوبة جمعها وترتيبها ، مشكلة إعارة الكتب من المكتبة توفر الكتب ولكن عدم وجودها في المكتبة .

وفي الأخير نتوجه بالشكر الخالص للأستاذ المشرف الدكتور ديدوح عمر الذي لم يبخل علينا باهتمامه الشديد والقوي في تتبع انجاز هذا البحث فجزاه الله خير الجزاء ، وأيضا لايفوتنا أن نتوجه بالشكر الموقر والمقدر للجنة المناقشة.

تلمسان يوم :2017/04/22

بوعياد فتيحة

مدخل:

مفاهيم ومصطلحات أساسية

1- تعريف النظام :

للنظام عدة مفاهيم و مصطلحات أساسية يمكن إجمالها فيما يلي :

1. 1- لغـــة :

" نظم مادة(ن،ظ،م) العقد من الجوهر و الخرز و نحوهما ، وسلكه خيطه و كذلك هو الهدية و السيرة "[1] ، و في تعريف آخر " نظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك و التنظيم مثله ، و منه نظمت الشعر و نظمته . و النظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ "[2] .

1. 2 – اصطلاحا :

لقد حظي النظام بمجموعة من التعاريف أهمها :

النظام : "(System) هو مجموعة من الموارد(Resources) تعمل معا من أجل تحويل المدخلات (Imputs) إلى مخرجات مفيدة (Outputs) كما يمكن إعطاء تعريف أشمل للنظام ، على أنه مجموعة من إجراءات العمل التجاري أو مكوناته المستخدمة في جزء من العمل ، أو الشركة و تعمل هذه المكونات معا. لإنجاز غرض معين"[3] .

و النظام أيضا : هو " مجموعة تجمعت مع بعضها و توجد بينها علاقات متفاعلة فيما بينها و تستهدف تحقيق هدف أو أكثر " .[4]

---

[1] لسان العرب :" ابن منظور دار صابر بيروت ، المجلة 14 ، طبعة جديدة محققة ، ص 294 .

[2] "مختار الصحاح" : أبي بكر الرازي ، دار السلام القاهرة ، ط1 ، 1428 هـ – 2007 م ، ص571 .

[3] " تحليل و تصميم الأنظمة " ، عبد الأمير خلف حسين ، دار اليازوري العلمية ، عمان ، ط 1 ، 2013 ، ص18 .

[4] "وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم "، ربحي مصطفى عليان ، محمد عبد الدبس ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 1420هـ – 1999م ، ص 280.

كما أن " النظام صغة مركبة من عناصر، و أجزاء تنتظم فيما بينها بعلاقات تبادلية و شبكية منسقة ، و تسير وفقا لمبادئ و يقوم بوظيفة معنية لتحقيق أهداف مقصودة ، و يوجد النظام في بيئة و يتصل مع النظم الأخرى ، و للنظام حدود و مدخلات و عمليات و مخرجات " .[1]

و يعرفه إسماعيل شوقي بأنه :

" الكيان المتكامل ، الذي يتكون من أجزاء و عناصر متداخلة تقوم بينها علاقات تبادلية من أجل وظائف و أنشطة تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحققه النظام كله " .[2]

2. تعريف الأنظمة :

2. 1 – لغـــة:

مـــن نظـــم ، " الـــنَظْمُ : التَـــأليف ، نَظَمَـــهُ يَنْظِمُـــهُ نَظِمـــاً وَ نِظَامـــاً ، و نَظَمَـــهُ فَـــانتَظَمَ : الاتساق ، و الانظَامُ من الخرز و النظائمُ شكائكُ الحبل و خَلَلَهُ ، و ;الانتظام ;تَـنَظَمَ النَظمُ الدَّبَرَانُ الذي يَلي الثُّرَيَا النَظِمُ من الرَّكَبِ ما تناسق فقره على نسق واحد " [3]

2- 2 – اصطلاحا :

" الأنظمة مؤخوذة : من التنظيم الذي يعني قدرة النظام على ممارسة توجه و ضبط سلوك الأفراد و الجماعات بواسطة القوانين و الإجراءات المنظمة لحياة المجتمع ، و من خلالها يمكن معرفة قدرة النظام و فاعليته " [4].

و كذلك يقال في اللغة العربية نظم الأشياء (نظمها) أي ألفها و منها بعضها إلى بعض و يقال نظمه فانتظم أي اتسق ، و النظم ما تناسق أجزاؤه على نسق واحد .

---

[1] " تعليمية اللغة العربية على شبكة الأنترنات"، تقديم مسعود ابن محمد دادون ، (رسالة دكتوراه) ، قسم اللغة العربية و آدابها السنة الجامعية 201 -2013م،ص319.

[2] "الفن والتصميم" ،إسماعيل شوقي ،مطبعة العمرانية للاوفسيت ، القاهرة ،1999،ص206.

[3] "لسان العرب" :ابن منظور ،ص294.

[4] " الأنظمة السياسية المقارنة " ، عبد الله حسن الجوجو ، ط: 1الجامعة المفتوحة 1996 ، ص 64 .

و في اللغة الانجليزية نجد أن الفعل ينظم Organize يعني أن تشكل الأجزاء في صورة كل متكامل ، فالتنظيم هو الطريقة التي يمكن بها تكوين شيء يتركب من عناصر متصلة ، لكل منها هدف خاص هذا الهدف الخاص يسعى لتحقيق الهدف العام الذي تسعى إليه المؤسسة " [1].

و في تعريف آ خر " الأنظمة هي إقامة علاقات سلوكية بين الأفراد من أجل الوصول لأهداف معينة"[2].

و بالتالي فإن الأنظمة هي التي تساعد الإنسان على المشي وفق قوانين ثابتة ، تجعل الفرد يتعايش مع المجتمع بطريقة إيجابية .

3- تعريف التمثيلية :

3-1- لغة :

التمثيل من مَثَّلَ ، مَثَّلَ بالرجل يَمْثُلُ و مُثْلَةً ، الأخيرة عن ابن الأعرابي ، و مَثَّلَ كلاهما تكَلَ به ، و هي المُثْلَةُ ، و قوله تعالى << و قد خلت من قبلهم المِثْلَاتُ >> ، قال الزجاج الضمة فيها عِوَضَ من الحذف ، و ردَّ ذلك أبو علي و قال : هو من باب شَاةٌ لجِبَة وشياه لجبات " [3].

3-2- اصطلاحا :

إنّ مصطلح التمثيل حظي بدراسات عديدة و متنوعة من قبل العلماء و التربويون

التمثيل : هو بديل للواقع كالنماذج المجسمة أو سلوكي له .

و يعرفه أحد التربويين بقوله :

---

[1] " الإدارة و التخطيط التربوي النظرية و التطبيق " ، محمد حسن العجمي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط: 1 1428 هـ - 2008 م ، ط 2 1430 هـ - 2010 م ، ط : 3 1434 هـ - 2013 م ، ص 220 .

[2] " إدارة العلاقات العامة و برامجها " ، زهير عبد اللطيف عابد ، أحمد العابد ، أبو سعيد ، دار اليازوري العلمية ، عمّان – الأردن ، ص 363.

[3] " لسان العرب " : ابن منظور ، ص 20 .

تصوير حي لحوادث و خبرات منهجية ماضية كما هو موجود في التاريخ و السيرة السلفية و قصص الأدب و الشعر ، أو لحوادث واقعة في الحياة الاجتماعية كما في الاجتماع و الاقتصاد .

و التمثيل هو اختصار للزمن . بحيث ترى فيه الحوادث بغير فواصل زمنية ، فالقصة التي استغرقت في الواقع سنوات تختصر في ساعة أو ساعات [1].

أما في معجم التعريفات للجرجاني ، فيعرف على أنه " إثبات حكم واحد في جزئي لثبوته في جزئي آخر لمعنى مشترك بينهما ، و الفقهاء يسمونه قياسا و الجزئي الأول فرعا و الثاني أصلا . و المشترك علة و جامعا كما يقال العالم مؤلف فهو حادث كالبيت يعني البيت حادث لأنه مؤلف ، و هذه العلة موجودة في العالم فيكون حادثا " [2].

إنّ التمثيل يعمل ليس في المسرح فقط ، بل يعمل في القصة و التاريخ و الأدب و الشعر ، و بتالي فهو يجسد أحداث تقع في المجتمع .

4- تعريف المردودية :

4-1- لغة :

" من ردَدَ ، الرَدُ : صرف الشيء و رجْعُهُ و الرَّدُ مصدر رددت الشيء ، و رَدَّهُ عن وجهه يَرُدُّه ردًّا و مَرَدًّا و تَرْدَادَا : صرفه ، و هو بناء لتكثير ، وردَّهُ عن الأمر و لَدَّهُ أي صرفه عنه برفق و المردودة : المطلقة و كله من الردِّ . و المردودة : الموسى لأنها ترد في نصابها . المردود : الردُّ و هو مصدر مثل المحلوف و المعقول " [3].

4-2- اصطلاحا :

المردودية التربوية : أو الجود : التعليمية في خضم الإصلاحات المتوالية لنظام التربية ، و التكوين ومحاولة لتحسين المردودية المدرسية تم اعتماد مفهوم الجودة في المجال التعليمي ، و الذي كان أصلا

---

[1] بنظر: "وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم " ، ربحي مصطفى عليان ، محمد عبد الدبس، ص 518 .

[2] " التعريفات " : الجرجاني ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط 1 1421 هـ - 2000 م ، ص 70 .

[3] لسان العرب لابن منظور ، م 6 ، ص 132 ، 133 .

مرتبطا بالمجال الصناعي و مع تسارع التطور الثقافي و الاجتماعي و التعليمي ، و في إطار دراسات متعددة ، حاول المهتمون بالحقل التربوي إعطاء تعريف لمفهوم الجودة التعليمية ، كما تبين أنه مفهوم مجرد و معقد و متعدد الأبعاد و العناصر ، و يرتبط بمجموعة من الوضعيات التربوية والتعليمية [1].

فتباينت التعاريف ة تشعبت ، و منه أوردنا في هذه الدراسة المتواضعة و من منظورنا و قناعاتنا التعريف التالي : الجودة التعليمية هي درجة تطابق أو تلاؤم التعليم و التعلم لخصوصيات التلاميذ النفسية و المعرفية و الاجتماعية و الثقافية ، من أجل تحقيق أحسن نتائج في إطار الأهداف المسطرة لنظام التربية و التكوين[2] .

5- تعريف التربوية :

5-1- لغـــة :

" من تَرَبَ : التُّرْبُ و التَّرْبَاءُ و التُّرَبَاءُ و التَّوْرَبُ و التَّيْرَبُ و التَّوْرَابُ و التَّيْرَابُ و التِّرْيَبُ و التِّرِيبُ الأخيرة عن كراع ، كله واحد ، و جمع التُّرَابِ أَتْرِبَةٌ و تِرْبَانٌ ، عن اللحياني و لم يسمع لسائر هذه اللغات بجمع ، و الطائفة من كل ذلك تُرْبَةٌ و تُرْابَةٌ . وبغيه التَّيْرَبُ و التِّرْيَبُ " [3]

[1] ينظر: " WWW.oujdocity.net/regional-article,ar/regional-article8823-ar.hTml – 8823 – تاريخ الدخول 2017/02/04 على الساعة 8:30

[2] ينظر :"الموقع السابق"

[3] لسان العرب لابن منظور ، م 2 ، ص 217 .

5-2- اصطلاحا :

التربية هي " العملية و الناتج للمحاولة المتعمدة أو المقصودة لتشكيل الخبرة من خلال ت وجيه التعلم و ضبطه ، أو هي العملية التي تتولى فيها مجموعة من الأفراد التوجيه المقصود لتطوير أفراد آخرين "[1] .

إن التربية في جوهرها نشاط إنساني تتميز بغايات إنسانية للمستفيد الإنسان و تنفذها مؤسسة إنسانية . أو هي إنسان (مرب) يتفاعل مع آخر (متعلم) ليصبح إنسانا : إنسانا و مواطنا صالحا تتوفر فيه ثلاثة أمور رئيسية :

حقائق و معلومات ، قيم و اتجاهات ، عادات و خبرات ، فالتربية كمصطلح تشير إلى نشاطات قصدية معينة ذات أهداف مرسومة يفترض بلورتها و ملاحظتها في و أفعال المتعلمين ، و من بين مختلف هذه النشاطات المنهاج ، و التدريس ، و التنظيم و الإدارة و ما إلى ذلك من العناوين التي تشتمل عليها العملية التربوية [2].

6- تعريف التفاعلية :

" إن كلمة التفاعلية " Interactivité " مركبة من كلمتين في الأصل اللاتيني أي من الكلمة السابقة Inter و تعني بين أو فيما بين و من الكلمة activus و تفيد الممارسة في مقابل النظرية ، وعليه يترجم مصطلح التفاعلية من اللاتينية معناه ممارسة بين اثنين أو تبادل و تفاعل بين شخصين "[3].

و من هنا نفهم أن مفهوم التفاعلية يكمن في التبادل و التفاعل الذي يتم من خلال الاتصال بين شخصين ، إذن فهي فعل اتصالي قديم لكن معنى التفاعلية في استعمالاته بالإشارة إلى

---

[1] " الإدارة التربوية و السلوك المنظمي " ، هني عبد الرحمن صالح الطويل ، دار وائل للنشر و الطباعة ، ط 2 1418 هـ 1997 م ، ص 53 ، 54.

[2] ينظر :" المرجع نفسه ،ص 53 ، 54 .

[3] منتدى " startines " http://www.startines.com / ?T :21431860 .

الوسائط المتعددة يعتبر حديث العهد نسبيا و وليد العلاقات بين الناس و الآلات ، ولقد تداول الوسط الفكري و العلمي و الإعلامي هذا المفهوم " التفاعلية " في بداية 90 من القرن الماضي ، نتيجة التطور و التقدم الهائل الذي تعرفه التكنولوجيات الرقمية، والذي تم بفضل المعلوماتية.بحيث غيرت تكنولوجيات الاتصال الحديثة من مهام المتلقي و أكسبته خاصية للمشاركة في الفعل الاتصالي مثله مثل المرسل و الذي أصبح فاعلا و بارزا في العملية الاتصالية ،بعد ما كان شكل التفاعلية في وسائل الإعلام التقليدية محصورا في الرسائل الموجهة إلى القائم بالاتصال في TV أو الإذاعة .

في ظل هذه التطورات التكنولوجية أصبح مفهوم التفاعلية مرتبطا أكثر فأكثر بالوسائط المتعددة ، و بالتالي فإن هذا المفهوم عادة ما يشير إلى مفهوم تسويقي يتضمن العديد من الوهم [1].

7- تعريف الأنظمة التمثيلية : Representational System

"إن هذه الأنظمة مرتبطة بالعقل اللاواعي و كل واحد منا توجد فيه الأنماط الثلاثة ، و لكن هناك نمط مفضل أو غالب عن باقي الأنظمة .

بالرغم من أننا نمتلك نفس الحواس ، إلا أن كلا منا يستقبل و يخزن و يعبر بطريقة مختلفة ، فلكل شخص نظام تمثيلي غالب عليه يستقبل و يحلل المعلومات ، و يتم إدراكنا للعالم عن طريق دخول المعلومات إلى الدماغ من خلال الحواس الخمسة و هي: البصر ، السمع ، اللمس ، الشم و التذوق

ثم يقوم العقل بمعالجتها و من ثم تفسيرها ، و تنحصر مسارات و طرق دخول و خروج المعلومة في ثلاث طرق رئيسية ، و هي ما يطلق عليها في البرمجة اللغوية العصبية بالأنظمة التمثيلية " [2].

---

[1] ينظر: منتدى " startines " http://www.startines.com / ?T :21431860

[2] hTTP://islamislam over .blog.com/article-8085219.hTmh- المدرب محمد شرف ، تاريخ الدخول 2017/02/04 على الساعة 9:30

الفصل الأول:
الأنظمة التمثيلية

1- البرمجة اللغوية العصبية نشأتها ،تاريخها ،خصائصها:

1-1- تعريفها :

للبرمجة اللغوية العصبية عدة تعاريف نذكر منها :

- "هي عبارة عن استراتيجة للتعلم السريع من أجل الاكتشاف و الاستفادة من عدة أنماط في العالم (جون جرندر) " [1].
- البرمجة : " البرامج والأنماط المميزة للسلوك و الفكر لإخراج نتيجة متماسكة أو مميزة .
- اللغوية : الطريقة الفعلية التي يتم بها تمثيل التجارب باستخدام اللغة .
- العصبية : كيفية عمل عقل الإنسان . و هي تعتمد على كيفية تلقي الأشخاص للخبرة و التعامل معها فزيولوجيا " [2].

1-2نشأتها :

لقد كان أول ظهور للبرمجة اللغوية العصبية في الولايات المتحدة الأمريكية، رغم أن العديد من تقنياتها كان يعتمد على نظريات قديمة أو معروفة . أما الشيء الجديد الذي قدّمه مؤسسو البرمجة اللغوية العصبية كفن منفصل ، فقد تمثل في أمرين أساسين [3] :

---

[1] " البرمجة اللغوية العصبية " ، عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ، دار ابن حزم بيروت – لبنان ص .ت : 14/6322 ، ط :1422 هـ - 2005 م ، ص 19 .

[2] " البرمجة اللغوية العصبية مستقبل المدرب المحترف " تدجارايت ، ترجمة : إصدارات بيمك الإشراف العلمي : - عبد الرحمن توفيق ط 1 الجزيرة 2004 م . ص 23 .

[3] ينظر :" البرمجة الغوية العصبية " ، عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ، ص 21 .

الأمر الأول : هو تقنين و تطوير المفاهيم الموجودة ، لتكوين أداة تطويرية مفيدة . أما الأمر الثاني فيتمثل في النمذجة أي : اقتراح قواعد لنقل التوفق في الأداء من شخص لآخر [1].

"و المصطلح (NLP) جاء من أوائل مجموعة من الكلمات اختارها كل من "بندلر " و " جرندر " و هي Neuro Linguistic programming و ترجمتها باللغة العربية : برمجة الأعصاب لغويا ، أو البرمجة اللغوية العصبية "[2] .

Neuro	N	الأعصاب
Linguistic	L	اللغـــة
programming	P	البرمجة

و قد ركز العالمان "جريند" و "باندلر" أعمالهما على أبحاث قام بها غيرهم من العلماء ، و من جهة أخرى امتدت تطبيقات NLP إلى كل شأن ما يتعلق بالنشاط الإنساني كالتدريب و الصحة و الجسدية و التجارة و الأعمال و الفنون و التمثيل و الجوانب الشخصية و الأسرية و العاطفية و غيرها [3].

لقد نشأت البرمجة اللغوية العصبية كفن مستقل في السبعينيات ، بالإضافة إلى بعض العلوم التي أسهمت في تطورها يرجع تاريخ نشوئها إلى ما قبل السبعينيات ، و يشمل ذلك مختلف الاتصالات

[1] "البرمجة اللغوية العصبية" عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ، ص 22 .

[2] ينظر:"المرجع نفسه"، ص 22 .

[3] ينظر :" البرمجة اللغوية العصبية " مستقبل المدرب المحترف ، تدجارايت ، ص 12 .

التي كانت مستخدمة في القوات الجوية و الأمريكية ، و كذلك بحوث المخابرات الأمريكية حول اللغة و النمذجة ، وحركة الأعين و ما إلى ذلك [1].

و من هنا يمكن القول أن البرمجة اللغوية العصبية تطورت إلى حد كبير ، حتى أصبحت تستعمل في جميع ميادين الحياة ، و بالتالي فهي عنصر مهم لا يمكن الاستغناء عنه .

" لقد استفادت البرمجة اللغوية العصبية من جهود (ألفريد كورزيبسكي) صاحب كتاب : (Science and sanity) (العلم و صحة العقل) 1933 م ، و الذي يعتمد عليه كثير من الباحثين في البرمجة اللغوية العصبية ، و كذلك استفادت من أعمال عالم اللغة " نعوم تشومسكي " الذي اعتمد كثيرا على أفكار كورزيبسكي " [2].

إن البرمجة اللغوية العصبية لم تستفد من علم واحد فقط ، بل اعتمدت على كثير من العلوم كانوا السبب في تطورها .

" و بالإضافة إلى هذا فإن كل من " ريتشارد باندلر" و " جون جريندر " اشترك في تطوير الـ NLP ، و بناء على اقتراح المفكر الانجليزي " جريجوري باتسون " عالم الأنتروبولوجي البارع قرر العالمان أن يقوما بتحليل بعض الموصلين (المدربين) communicattors و المعالجين البارعين في مجالاتهم على مستوى العالم لمعرفة ماذا يفعلون وكيف يفعلونه و لماذا يحقق النتائج المطلوبة "[3].

لقد بذل كثير من ممارسي البرمجة اللغوية العصبية جهودا في تطور هذا الفن و على رأسهم :

- روبرت ديلتز (Robert Dilts) : كان واحد من طلاب جامعة كالفورنيا في سانتاكروز ، لقد تميز بطريقته الإبداعية في البرمجة اللغوية ، بحيث طور العديد من النماذج و أشهرها نموذج المستويات

[1] ينظر :" البرمجة اللغوية العصبية " عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ، ص 41 .

[2] "المرجع نفسه" ، ص 42 .

[3] " البرمجة اللغوية العصبية ، مستقبل المدرب الفعال المحترف"، تدجارايت ، ص 21 ، 22 .

المنطقية (Logicol , levels) اشترك مع " جرنيدر " في تأليف البرمجة اللغوي (المجلد الأول) ومن ضمن مؤلفاته الأخرى : نظام تغيير المعتقد Chonging Belief Systensvith NLP وأدوات الحالم Zools for Dreamers .

- جودت ديلوزير : تعتبر واحدة من الذين أسهموا في تأسيس البرمجة اللغوية ، كما ساهمت بالاشتراك مع "جرندر" في تطوير البرمجة اللغوية الجديدة ، بحيث تخصصت في نظرية المعرفة و التطبيقات الثقافية للبرمجة اللغوية .

- ليزلي كاميرون بندلر : كانت من طلبة علم النفس بحيث انضمت إلى مجموعة البرمجة اللغوية في الجامعة ، لتصبح بعد ذلك أول مدير لأبحاث البرمجة اللغوية التي أنشأها "بندلر" و "جرندر" لها العديد من الكتب مثل "الحلول" Solutions و كتاب "أعرف كيف"know how.[1]

1-3- تاريخها:

" تركز نشاط البرمجة اللغوية في البداية في جامعة سانتا كروز ، في كاليفورنيا حيث كان لدى مدير الجامعة فكرة تتمثل في بناء بيئة تتلاقح فيها العلوم و الأفكار المختلفة بصورة مبتكرة "[2] .

إذن يمكن الاستنتاج من هذا أن البرمجة اللغوية امتد نشاطها في كثير من جامعات العالم ، و على أيادي مختلفة من العلماء .

" و من جهة أخرى فإن NLP يعتبر نظاما تسويقيا متميز يرتكز على التسويق متعدد المستويات و بالتالي فهو أسلوب متميز كما أنه ناجح لبيع و تسويق الدورات التدريبية "[3] .

---

1 ينظر: " البرمجة اللغوية العصبية "،عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ،ص43،44،45.

2 " المرجع نفسه"، ص23 .

3 "البرمجة اللغوية العصبية مستقبل المدرب المحترف "، تدجاريت ، ص12 .

إن للبرمجة اللغوية العصبية دورا فعال في تحقيق ذات الإنسان ، فمن خلالها يمكننا التعرف على شخصية الإنسان ، كما يمكننا التعرف على ما يدور في ذهنه .

" و يذكر كتاب : "الأيام الموحشة 1972-1981م NLP Days (1972-1981) the wild "لترنس مالكبيندون" جزءا من مجموعة أكبر في سنتا كروز ، كانت هذه المجموعة تتعامل مع جوانب التطور. أثناء دراسة "بندلر" في جامعة كاليفورنيا في سانتا كروز درس عدة تخصصات مختلفة: درس الفلسفة والمنطق و الكمبيوتر و الرياضيات ، بعد تخرج "بندلر" من الجامعة 1972م التقى بالدكتور "جون جرندر" كمشرف على دراسته العليا [1].

لقد كان تركيز العالمين على العوامل التي حققت النتائج المطلوبة، كما أن معظم التصرفات التي تصدر عنهم لا شعورية ، بالإضافة إلى أنه تم اختبار و تجربة كل الأنماط التي تصدر منهم [2] .

- إن العالم "بندلر" كان يتمتع بمهارات كبيرة في التعرف على سلوك الآخرين، ثم القدرة على وضعها في قوالب بحيث يمكن نقلها إلى الآخرين و لهذا لقب بالإسفنج . كما أنه استمع إلى أشرطته "فرجينيا ساتير" السمعية و المرئية و دونها بناء على طلب أحد الناشرين .

أما "جرندر" كان يتمتع بخبرة كبيرة في النمذجة، و لذلك كانت لديه القدرة في أن يغير قوالب سلوكه دون أن يتغير هو في ذاته، و لقد لقب بالحرباء (لترنس مالكبيندون من كتاب الأيام الموحشة) [3] .

كما أن ريتشارد استفاد من عمله كمبرمج كمبيوتر في نمذجة الأعمال الإنسانية و تجزئتها و تجميعها على شكل برامج . بحيث عمل "ريتشارد " مع " جون" الخبير اللغوي ليصبحا منشغلين في نمذجة

[1] " البرمجة اللغوية العصبية "،عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ، ص24 .

[2] ينظر:"البرمجة اللغوية العصبية مستقبل المدرب المحترف"،تدجارايت ، ص22 .

[3] ينظر: "البرمجة اللغوية العصبية "،عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني، ص25 .

التفوق الإنساني ، و ذلك من خلال العمل على اكتشاف كيف يفكر الإنسان ، و هذا يؤدي إلى بعض الأسئلة منها :

- ما هي العناصر المكونة لهذا النموذج ؟ (النموذج هنا هو الإنسان)
- ما الطرق التي يستخدمها الإنسان في عملية التفكير ؟
- كيف يقوم الإنسان بتصنيف و تنظيم أفكاره ؟ [1]

و من هنا يمكننا أن نستنتج أن الإنسان هو العنصر الأول و المباشر الذي تعتمد عليه البرمجة اللغوية العصبية بالدرجة الأولى في برمجة الأعصاب لغويا ، و في التعرف على شخصية الإنسان بطرق إيجابية

فالبرمجة اللغوية تساعد في السيطرة على مشاعرنا ، كما أنها تجعلنا نتحكم في طريقة تفكيرنا بالإضافة إلى أنها تساعدنا في التخلص من مخاوفنا و توصلنا إلى معرفة كيفية الحصول على النتائج التي نريدها ، و التأثير في الآخرين و سرعة إقناعهم [2].

و بالتالي فالبرمجة اللغوية هي من الطرق الإيجابية التي يمكن للإنسان أن يعتمد عليها في حياته.

" بدأ "نبدلر" و "جرندر" هذا الاكتشاف بالنظر إلى العقل بوصفه جهاز حاسوب ، حيث يقوم الحاسوب بمعالجة المعلومات و يمكن برمجته ، و عقل الإنسان شبيه بالحاسوب و يمكن برمجته ببرامج خاصة بالتفكير ، و الشعور ، و السلوك ...إلخ بما أننا نستطيع أن نبرمج الكمبيوتر للقيام بالجمع والطرح و الضرب و معالجة الكلمات ... إلخ ، فإن عمليات مماثلة تحدث بداخلنا على المستويات العصبية "[3] .

---

[1] ينظر: " البرمجة اللغوية العصبية "،عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني " ص 26 .

[2] ينظر :"البرمجة اللغوية العصبية مستقبل المدرب المحترف"تدجارايت ، ص 12 .

[3] "البرمجة اللغوية العصبية" ،عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ص 26 .

إن العقل هو الذي يتحكم في شخصيتنا، فبواسطته يستطيع الإنسان أن يعرف السلبي من الإيجابي فإذا غاب العقل غاب الإنسان لأنه هو الجهاز الذي يحركه .

فالتغيير النموذجي الذي قام به كل من "جرندر" و "بندلر" كان من خلال تعاونهما بحيث تبلورت نتائجه في فن البرمجة اللغوية العصبية ، بحيث كان "بندلر" يخبر "جرندر" بما فعله و يساعده "جرندر" في نمذجة ذلك ، فقد عملا معا في تحليل الكثير من النماذج المقصود هنا بالنماذج هنا هم الأفراد الذي كان أداءهم ناجح ،بالإضافة إلى المعالجين الرواد في ذلك الوقت : "بيرلز" و "ساتير" ثم "ملتون إريكسون" لقد تكونت مجموعة حول "جرندر" و "بندلر" بحيث كانت تجتمع و تعمل و تقوم بالتجارب في مجالات تقنيات التنويم و اللغة ، حتى أضحت تمثل نواة لجمعية البرمجة اللغوية العصبية[1]

" و من بين الكتب الأساسية للبرمجة اللغوية العصبية نذكر:

- The Structure of Magic I 1975

- A Book about language , therapy

By Richard Bandler , John Gruider

- Patterns of the Hypnotic Techniques of Milton H.Erickson

M.D.I 1975 . By Richard Bandler , John Grinder[2]

إن الغاية من البرمجة اللغوية العصبية هو جَعْل الإنسان أساسي في مجتمعه من خلال التحكم في شخصيته ، لأن الإنسان هو أساس هذه البرمجة .

1-4- خصائصها :

[1] ينظر:"البرمجة اللغوية العصبية"،عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ، ص26-27-28 .

[2] "المرجع نفسه"، ص28 .

"تتميز البرمجة اللغوية العصبية بخصائص معينة تميزها عن غيرها ، رغم أنها قد تشترك مع العلوم الأخرى في بعض هذه الخصائص ، ولكن اندماج هذه الخصائص بعضها مع بعض هو الذي يجعل البرمجة اللغوية متميزة عن غيرها من العلوم ، فما هي الخصائص"[1] ؟

. أنها تتبنى نظرة كلية :

إن البرمجة اللغوية تتبنى الجشنالتية القائل : بأن كل أجزاء الإنسان مرتبط مع بعضه ، وأن جميع التغيرات التي تحدث في جزء تنعكس على بقية الأجزاء بأجمعها ، وهذا الرأي يؤكد على ضرورة إعطاء اعتبار للنتائج الكلية لأي عملية تغيير ، فإذا ما أراد أي شخص أن يغير في طريقة حديثة فذلك قد يغير في طريقة سلوكه وحياته ككل ، وهكذا .

.أنها تركز على العمليات الذهنية :

إن البرمجة اللغوية العصبية تعتمد على الخيال (التصور) الذهني ، وتساعد الناس على إحداث تغيير في هذه النواحي . وتعطي طرقا ووسائل لتعديل وتغيير وتصحيح الصور الذهنية ، بالإضافة إلى طرق تسلسل هذه الصور والإستراتيجية التي ترتكز عليها ، وهذا يساعد الناس على إحداث تغييرات تؤدي لتطوير حياتهم ، وهذا ما جعل "وبندلر" « روبرت ديلتز » ومدرسته تتبنى هذا الأسلوب ، ومن أمثلة هذا المجال النميطات والإستراتجيات فعلى سبيل المثال : استراتيجيات العبقرية أجزائه الثلاث stratégies of Genius « لروبرت ديلتز » وكتاب « بندلروول ماكادونالد » : الطرق الداخلية للنميطات An Ensiders Guide to sub.modalities[2].

.أنها نماذج لغوية محددة :

[1] البرمجة اللغوية العصبية ، عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ، ص 50.

[2] ينظر : "المرجع نفسه" ، ص 50 – 51.

"استخدام نماذج لغوية كتقنيات مؤثرة للتفاعل بين الانسان ونفسه وكذلك مع الآخرين وإحداث التغيير أنظر على سبيل المثال : النماذج الجزء الأول والثاني (patterns) " لبندلر جرندر" وغيرهما تصنيف الناس figuring out people "لمايكل هول " وبدنهمر ، نماذج النجاح في العمل الإداري "لعبد الناصر " ، "وودسمول" ، و"مارين" ، وتلك الكلمات التي تغير العقول words fhot hang minds "لشيلي روزشارفت"[1] .

.أنها ذات كفاءة استخلصت قانون قواعد النمذجة :

إن البرمجة اللغوية العصبية ترتبط بشكل كبير بالمهارات والقدرات الفردية ، ففي هذا الجانب ترتبط بشكل جيد مع الاتجاهات الحديثة في التدريب .[2] و"الذي يوجد فيه العديد من النماذج والنظريات الخاصة بالتعلم ، وأحد أكثر هذه النماذج رواجا هو نموذج "هوني" و"مامفورد" لاستبيان أساليب التعلم ، وتعكس نتائجه ما إذا كان المعلم يفضل النتائج العملية أو يفضل أسلوب يعتمد على النظريات أو أسلوب العاكس . وهناك مثال آخر معروف جدا هو قائمة الأساليب التعلم والذي يقسم الاستجابات إلى استجابات موائمة ومباعدة ومقربة ومستوعبة .»[3] والتطوير ، أساس البرمجة اللغوية يتمثل في النمذجة ، وبالأخص نمذجة الأدوار أو الوظائف الخاصة بالأشخاص الفاعلين عن طريق معروفة أي العناصر في أدائهم تسهم في نجاح أدائهم (الاستراتيجيات) وبعد ذلك تدريب الآخرين على الأداء بنفس الأسلوب للتحصل على نفس النتائج . بالرغم من أن جزءا كبيرا من البرمجة اللغوية يتعلق بالسلوك إلا أنها تهتم كثيرا بكيفية تأثير أفكار الناس في أدائهم ، وهذا هو الذي جعل كل من "جرندر" وتلميذه "أنتوني روبينز" ومدرسته تركز على السلوك.[4]

---

[1] البرمجة اللغوية العصبية،عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ،ص 50 – 51.

[2] ينظر: "المرجع نفسه "، ص 51.

[3] "البرمجة اللغوية العصبية مستقبل المدرب المحترف" ، تدجارايت ، ص 31.

[4] ينظر : "البرمجة اللغوية العصبية" ، عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ، ص 52.

.أنها تتعامل مع التفاصيل الدقيقة :

بالإضافة إلى كونها تتبنى النظرة الكلية فهي تركز على التفاصيل الدقيقة ، مثلا : الطريقة أو الكيفية التي تحلل بها عناصر محددة في عملية التفكير مثل : كيفية قيام الناس بعمليات التفكير وكيفية استخدامهم للحوار الداخلي والاستراتجيات والنميطات إلى غير ذلك . فالبرمجة اللغوية تمكن الناس من تفسير وتحليل مثل هذه العمليات بكيفية تساعدهم على أن يصبحوا أكثر فعالية ، والتعامل الكثير مع التفاصيل يساعدهم على الفهم ويجعل من الممكن العمل مع كل عنصر على حدة .[1]

.أنها تعمل مع العقل الواعي واللاوعي :

"يستخدم الوعي واللاوعي في أجزاء مختلفة من هذا الكتاب فيحسن بنا أن نبين معناهما .

– حالة الوعي : تعرف بشكل عام على أنها وعي المرء بنفسه أو عناصر بيئته.

– حالة اللاوعي : تستخدم بشكل عام لحالات مثل : النوم ، والتحذير ، والإغماء ، والسرحان ويمكن أن تستخدم أيضا لوصف عمليات ذهنية (خارج نطاق الوعي) . يمكن أن تشتمل على عدة أشياء تحدث خارج الوعي منها مثلا : إتباع أسلوب لا يكون المرء واعيا به ، التعود على لغة بسبب التعرض لها وسماعها دون بذل مجهود واعي لدراسة الكلمات ، والاستجابة لنشاط بصورة تلقائية دون وعي بالسبب الداعي لذلك .[2]

.أنها سريعة في عملياتها ونتائجها :

[1] ينظر:"البرمجة اللغوية العصبية"،عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني، ص 52.

[2]" المرجع نفسه "، ص 52 – 53.

تعتمد على فكرة تسريع التعليم فمن الملامح البارزة للبرمجة اللغوية السرعة في التحصل على النتائج المطلوبة ، حيث أن هناك العديد من تقنيات وطرائق هذه البرمجة اللغوية التي تعتبر سريعة جدا (أشهرها معالجة الخوف المرضي التي قد تستغرق دقائق محدودة فقط .[1]

.أنها تعتبر طريقة طبيعية :

" البرمجة اللغوية تعتبر طريقة طبيعية حيث إنها عبارة عن أداة وليست وصفة جاهزة ، وتعتمد كيفية استخدامها على القائم بالمعالجة والمتلقي لها ، وهناك عدة طرق لاستخدام البرمجة اللغوية كما أن هناك مجموعات مختلفة من البشر تقوم باستخدامها "[2]

.أنها تحترم العادات والتقاليد :

إن من أهم الأشياء التي تمتاز بها البرمجة اللغوية وهي احترام الآخرين ، فكل شخص يعد محترم ويجب أن يحترم هذا الاختلاف بين الناس ، فأحيانا تفترض بأن الآخرين يفكرون ويقررون بنفس أسلوبنا ، وعندما نبدأ في التعامل مع الناس نكتشف عكس ذلك ، ستعرف من خلال دورات البرمجة اللغوية العصبية ، أسلوبك المتميز للتفكير كما ستفهم أساليب الآخرين أيضا. ويمكن ملاحظة الاهتمام بهذا الأمر منذ المراحل الأولى للتدريب .[3] لأن الكثير من المدربين يخطئون عندما يظنون بأنه ما إن ينتهوا من إرساء قواعد البرنامج التدريبي وتفسير الحاجات التي ستحققها ، وأنه بالانتهاء من تصميم برامج فعالة ، فان كل ما عليهم تقديم هذا البرنامج ، فمن يحمل معه هذه الفكرة إلى المحيط التدريبي سيخسر المنافع التي يجب أن تعود على من قام بالتنفيذ الملائم للخطوات.[4]

---

[1] ينظر : "البرمجة اللغوية العصبية" ، عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ، ص 54.

[2] " المرجع نفسه" ، ص 54.

[3] ينظر :" المرجع نفسه" ، ص 54 – 55.

[4] ينظر : "البرمجة اللغوية العصبية مستقبل المدرب المحترف" ، تدجارايت ، ص 30.

"كذلك نجد أن هناك اهتماما بالعادات والتقاليد التي تعني في هذا السياق كل الظروف والملابسات المحيطة ، لذلك فالشخص البيئي ، وفقا لتعريف البرمجة اللغوية هو الشخص الذي يعطي اعتبار لكل احتياجات ورغبات الشخص الذي يتعامل معه ، ويحترم وجهة نظر الشخص الآخر مع عدم تجاهل وجهة نظره فيما يراه . وهذه الناحية الأخلاقية هي التي تجعل البرمجة اللغوية متميزة عن بقية العلوم".[1]

ومن هنا يمكن أن نستنتج أن البرمجة اللغوية العصبية علاقات خاصة في كل المجالات ، فهي تراعي كل تطور كبير أو صغير ، وبالتالي تعتبر سريعة في عملياتها وطرائقها لهذا فهي طريقة مميزة لا يمكن الاستغناء عنها

2-: الأنظمة التمثيلية (مفهومها)

" إن أنظمة التمثيل هي أحد المفاتيح الرئيسية لفهم الـ NLP ، هو الدور الذي تلعبه الأنظمة التمثيلية ، فالإنسان يتلقى المعلومات من خلال حواسه الخمس كلها و التي أعطتها الـ NLP الشفرات التالية :

V	Visual	الجانب البصري	الصور
A	Auditory	الجانب السمعي	الكلمات
K	Kinesthetic	الجانب الحركي	الإحساس – المشاعر – العواطف
O	Olfactory	الجانب المتعلق بالشم	الرائحة
G	Gustatory	الجانب المتعلق بالذوق	التذوق

من خلال ما كتب عن الـ NLP يتم الرجوع إلى هذه الشفرات من Eye Accessing Cues مرورا بأنماط العالم حتى وضع هذا السلوك على شكل نماذج و استراتيجيات"[2]

[1] "البرمجة اللغوية العصبية" ، عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ، ص 55.

[2] " البرمجة اللغوية العصبية مستقبل المدرب المحترف" ،تدجارايت ، ص26-27 .

" إننا نفهم العالم من حولنا و نجمع المعلومات عن طريق حواسنا الخمس البصر،السمع،اللمس،الشم والتذوق) و بما أننا نرى و نسمع ،و نتذوق ، و نلمس ، و نشم ما حولنا فإننا أيضا نمثل هذه الأشياء داخليا..... ، عندما تستخدم الحواس في التفكير، فإنها تسمى في البرمجة اللغوية العصبية بالأنظمة التمثيلية"[1]

إن الإنسان يفهم عالمه من خلال حواسه فإذا غابت حاسة من حواسه أضحى منقوصا .

" وعلى هذا الأساس ، فرغم اتساع القاعدة التي يحاول السيكولوجيين الانطلاق منها لدراسة السلوك الظاهري للإنسان و مختلف نشاطاته الذهنية كالتفكير و مختلف نشاطاته الفسيولوجية كالأحلام و الإحساس و النطق و غير ذلك ، فإن هذه القاعدة لا تتعدى التصور المادي لدراسة السلوك الإنساني ، و بناء عليه فإن الجانب الروحي في فهم السلوك البشري يكاد يكون منعدما في دراسات و بحوث السيكولوجيين الغربيين " [2].

" فالتفكير يمكن أن يشمل الأنظمة التمثيلية كلها ، أو بعضها ، و يمكن أن يستخدم بعضها أكثر من البعض الآخر ، لكونه أفضل من غيره على الأقل في حدود تفكيرنا " [3].

إن الأنظمة التمثيلية تعتمد بدرجة كبيرة على التفكير ، فإدراكنا للأشياء هو الذي يوصلنا إلى تحديد شخصيتنا .

فالنظرية المعرفية تفترض أن التعلم المعنى (التفكير) هو نتيجة لمحاولة الفرد الجادة لاستيعاب العامل المحيط به ، من خلال استخدام أدوات التفكير المتوافرة لديه ، بحيث تختلف نوعية ، و كمية المادة العلمية التي يستوعبها الفرد و يتمثلها باختلاف الآراء ، و المعتقدات و المشاعر و التوقعات [4].

---

[1] "البرمجة اللغوية العصبية"،عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ، ص173 .

[2] " مدخل إلى علم النفس " مصطفى عشوى ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية – بن عكنون – الجزائر – ط 1999 ، ص 02 .

[3] " البرمجة اللغوية العصبية" ، عبد الناصربن عبد الرحمن الزهراني ، ص 173 ، 174 .

[4] ينظر " النظرية المعرفية في التعلم " يوسف قطامي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط:1، 1434 هـ -2013 م ، ص 32 .

لهذا فإننا لا نتمثل العالم بطريقة متطابقة ، بل إن ما نراه و نسمعه و نشمه و نتذوقه و نتمثله في ذاكرتنا أمر يختلف إلى حد لما لدى الآخرين 1998" solso " و لكن درجة التشابه في تمثلنا لمفردات البيئية كافية لتجعلنا قادرين على التعايش مع بعضنا البعض ، كما حظي موضوع التمثيل الداخلي للمعرفة باهتمام العلماء و الباحثين في علم النفس المعرفي ، و يعد أحد الموضوعات البارزة في هذا المجال [1].

و بهذا يمكن أن نعتبر أن الإنسان يتصل ببيئته و محيطه عن طريق الإدراك الحسي ، فهو لا يمكنه أن يُشْبِعَ حاجاته و أن يحافظ على حياته إلا إذا أدرك ما في البيئة ، من إمكانيات ليلتمس منها ما يشبع حاجاته و لكي يتجنب ما فيها من أضرار ، فالإنسان يولد مزودا بقوى فطرية تعتمد على الإدراك و هو يستخدمها مباشرة[2] .

و في بحثنا هذا نحاول أن ندرس علاقة الأنظمة التفاعلية بالمردودية التربوية .

و التي يرتكز أساسا على التعليم و التعلم بالدرجة الأولى ، لأن التلميذ لا يمكن أن يتفاعل مع بيئته الخارجية ، إلا إذا كان إدراكه للمواقف واضحا ، فدراسة المعلم لسيكولوجية الإدراك تيسر له ضبط شروط هذه العملية الهامة في المواقف التعليمية على اختلافها[3] .

و من هنا يمكن أن نستنتج أن للإدراك علاقة وطيدة و مباشرة بعملية التعليم ، فإدراكنا لأشياء يكون عن طريق التعلم .

" لهذا فمحور تكنولوجيا التعليم في ظل منحى النظم ، هو تنظيم و تطوير المجال التربوي بعناصره و عملياته و أنظمته كافة من تصميم المعلم للدرس ، للتحفيز للبيئة التعليمية الصفية إلى تطور المناهج

---

[1] ينظر " علم النفس المعرفي " ، دار رافع النصير الزغلول ، عماد عبد الرحيم الزغلول ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط: ع 1 : الإصدار الثاني 2008 ، ص 20 .

[2] ينظر :"سيكولوجية التعلم و نظريات التعليم" ، جابر عبد الحميد جابر ،ص385.

[3] "المرجع نفسه"،ص385.

و إعداد الكتب المدرسية ، و إنتاج وسائل التعليمية بأسلوب منهجي علمي يعتمد على أسلوب النظام (تخطيط ، تنظيم ، تقويم العملية التربوية كاملة) "[1] .

" و منه فالعملية التعليمية تحتاج إلى التفاعل الذي يدفع المتعلم للتفاعل مع الوسائل التعليمية، خلال الأنشطة التي يقوم بها المتعلم كأن يقول شيئا أو يكتب شيئا أو يفعل شيئا "[2].

و من هنا يمكن القول أن للعملية التعليمية دور كبير و فعال بالأنظمة التمثيلية ، لأن كلاهما لا يستطيع الاستغناء عن الآخر و من هنا يمكن أن نجمل الأنظمة التمثيلية فيما يلي :

2-[1]- **النظام الحسي** : و يمكن تقسيمه إلى :

2-[1]-[1]- النظام الحسي الخارجي : " يتألف هذا النظام من الأحاسيس الخارجية المتعلقة بالمستقبلات الحسية على سطح الجلد ، و الجلد هو أكبر عضو في جسم الإنسان ، و هذه المستقبلات الحسية تكشف خمس أنواع و هي : الحرارة و الضغط ، و الملمس ، و الرطوبة ، و الألم أو رد فعل الجلد تجاه كل ما يؤديه "[3] .

فالناس يختلفون في قدرتهم على اكتشاف التغيرات في هذه الأشياء الخمسة ، حيث يتم قياس الحرارة و الضغط بمقاييس و أدوات مألوفة لدى الناس مثل :الترمومتر كما يمكن قياس فرق جهد بين نقطتين على سطح الجلد بردة فعل الكهربائي للجلد أو درجة رطوبته ، و تقاس بجهاز GSR المقياس الكلفاني Golvanic Skin response و هذا الجهاز يستخدم في الكشف عن الكذب ، كما

[1]."وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم" ،ربحي مصطفى عليان ،محمد عبد الدبس ،ص297.
[2] "المرجع نفسه "،ص328 .
[3] "البرمجة اللغوية العصبية" ، عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ، ص207 .

يستطيع الإنسان بعد التدريب التحكم في حرارة الجسم و مستوى التعرق ، المستقبلات الحسية للحرارة يمكن استخدامها كتغذية راجعة في التخلص من التوتر والصداع[1] .

2-1-2- النظام الحسي الداخلي :

" من الضروري التمييز بين الأحاسيس و المشاعر أو العواطف أو الانفعالات ، النظام الحسي الداخلي يتعلق بوعي الإنسان لأحاسيسه الداخلية ، و هناك عدة أنواع للأحاسيس الداخلية و تشمل وعي الشخص للجهاز العضلي و العظام ، و الجهاز الدوري ، و الجهاز التنفسي ، و الجهاز الليمفاوي و الجهاز الهضمي ، و الجهاز البولي ، و الجهاز التناسلي ، و الجهاز العصبي ،و جهاز الغدد الجهاز العصبي يتألف من جهاز إرادي و جهاز لا إرادي "[2].

إن أكثر ما يعي له الإنسان و يحس به هو الجهاز العضلي و العظمي ،كما نجد أن الإحساس في هذا الجهاز يكون خارج نطاق الوعي و الإدراك ، عندما يكون الإنسان في حالة سكون ، بالإضافة إلى الإنسان يعي بجهازه الدوري ، فبعض الناس يستطيعون أن يركزوا انتباههم على نبضات القلب ، كما أنه يمكنه أيضا أن يعي بإحساس بجهازه التنفسي ، فالتنفس يعد وظيفة لإرادية يمكن التحكم فيها على مستوى الوعي ، و أخيرا يعي أيضا بإحساسه بالجهاز البولي و الهضمي عندما تحدث و تقع مشاكل فيهما مثل اضطرابات المعدة[3] .

2-1-3- النظام الحسي التذكري :

يمكن لأي شخص أن يتذكر الأحاسيس الداخلية و الخارجية ،كما أنه يستطيع أن يتذكرها بسهولة فمثلا تذكر ما هو ساخن أو ما هو بارد ، فالإنسان يمكنه تقدير الأوزان بالتقريب و هذا يتطلب تذكرا حسيا للضغط و الثقل ، بالإضافة إلى أن الإنسان يمكن أن يصف أحاسيس ممتعة أو مؤلمة

[1] ينظر:" البرمجة اللغوية العصبية" ، عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ،ص207-208 .

[2] "المرجع نفسه" ، ص208 .

[3] ينظر: "المرجع نفسه" ، ص208-209 .

مرت به لأن تذكر الأحاسيس الداخلية يلعب دورا مميزا في الحفاظ على التوازن في الجسم و الاداء العملي ، و هذا التذكر يقوم على تذكر الأحاسيس بدقة كما حدثت[1] .

" كما يمكن للإنسان أن يتذكر و يختزن في ذاكرته أحاسيس متنوعة و خاصة الأحاسيس العضلية ، و يمكنه أيضا أن يتذكر الأحاسيس المتعلقة بالأعضاء الداخلية للجسم ، و الإحساس بفقدان التوازن و السقوط . إن البرمجة اللغوية العصبية تهتم بتذكر كل الأحاسيس الجسدية المرتبطة بتجربة ماضية"[2].

و من هنا يمكن أن نستنتج أن النظام الحسي بأقسامه لا يمكن الاستغناء عنه ،لأنه نظام أساسي تعتمد عليه البرمجة اللغوية العصبية

2-2- النظام السمعي :

ما إن سمعت بنوّار له تمـرٌ في الوقت يُمتَع سمعَ المرْءِ و البَصَرَا

حتى أتاني كِتابٌ منك مُبْتَسِمٌ عن كلّ لفظ و معنى يُشبـه الدررا

أبو الفتح البستي

- إن النظام التمثيلي السمعي يختص بالأصوات الشديدة و الضعيفة و أصوات الأنين ، و الفزع ، و البكاء ، و التوجع ، و النداء ، و الدعاء ، و الاستغاثة و الأصوات الخفية ،و الضخمة ،و الجافية ،و الغليظة، و المبحوحة،و الخصام و الكلام كثرته كالثرثرة و سرعته ، و بطئه و ثقله و خفته ... إلخ . و تعد الأصوات أقل الأنظمة التمثيلية في عدد مصطلحاتها ، لهذا استطاع بعض الدارسين أن يجمعوا جل شتاتها في كتاب أسماه "معجم السمع و المسموعات" " لسليمان فياض " . كل الأصوات يمكن

[1] ينظر: "البرمجة اللغوية العصبية" ، عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ، ص210-211 .

[2] "المرجع نفسه "، ص211 .

قياسها بمقاييس علمية كما يمكن تحليلها إلى أصوات بذبذبات مختلفة ، فعندما يحدث ذبذبة و تردد فإن ذلك يحدث تغيرات في الضغط ، و هذه الأخيرة تمثل الصوت[1] .

- " و منه فالأنظمة التمثيلية السمعية تعتمد على وسائل سمعية تنقل الصوت فقط ، و أكثر المواد السمعية المستعملة في التعليم نجد التسجيلات الصوتية على شريط ممغنط أو على أسطوانة ، و تتم إعادة أو سماع المادة السمعية من خلال أجهزة التسجيل ، و لدينا وسائل سمعية أخرى منها : الراديو و التليفون ، بحيث تبث الرسائل أو المعلومات من مسافات بعيدة "[2] .

" و هذه الوسائل السمعية تعد من أهم وسائل الاتصال الصوتي و من أقدمها و أكثرها انتشارا بين الناس ، لدرجة أنه من النادر أن تجد بيتا أو مؤسسة لا تمتلك خطا هاتفيا و خاصة في المجتمعات المتقدمة و الغنية . و الهاتف ليس أداة للتواصل بين الأفراد و الجماعات ، و لكنها أداة تلعب دورها في الإنتاجية و التسويق و إيصال الخدمات للكثير من المؤسسات"[3] .

2-3- النظام البصري :

تعد حاستا البصر و السمع من أهم الحواس ، و تعد من الحواس العليا في مقابل الحواس الدنيا (اللمس و الشم و الذوق) ، لأن هذه الأخيرة لا تخدم العمليات العقلية بمثل ما تقوم به حاستا البصر و السمع ، و العين ما هي إلا جهاز استقبال للصور الخارجية التي تمر عبرها لتصل إلى الدماغ ليحللها و يعبر عنها ، فالرؤية الحقيقية تتم في الدماغ ، فالعين تعتبر أداة لتوصيل الصورة حتى أننا كثيرا من الأحيان نبحث عن أشياء أمام أعيننا لكن لا نراها !

أحيانا نجد ما نتلقاه بالنظر يكون صلته ضعيفة بما نقدمه، و هذا الأمر يعتمد على عدة عوامل منها:

---

[1] ينظر:"البرمجة اللغوية العصبية"،عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ، ص187 .

[2] "وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم" ، ربحي مصطفى عليان ،. محمد عبد الدبس، ص326 .

[3] "المرجع نفسه" 109 .

- كيف نفسر ما شاهدناه في الماضي ؟ و كيف غيرناه من حين إلى آخر ؟
- ما هي مواقفنا أو مشاعرنا تجاهه ؟ و ما نتوقع أن نراه ؟[1]

" و من أكثر الوسائل البصرية لدينا الفلم الثابت و الشرائح الذي يرافق كلا منها أثناء العرض الصوت المسجل على شريط كاسيت ، يسجل الصوت أحيانا على الشريحة ذاتها لاحتوائها على شريط مغناطيسي ، و تعتبر البطاقة الناطقة و الكتاب الناطق من هذا النوع من الوسائل ، إذ تسجل المادة الصوتية على شريط مغناطيسي مثبت على قطعة من الورق المقوى أو على صفحة الكتاب التي تحتوي على صور أو رسوم "[2] .

إذن فالنظر لا يحدث من خلال العينين فقط ، و إنما نحن أيضا نرى بعقولنا ، لأن العقل يوضح للعينين ما تراه و ليس العكس ، فكلمة تخيل و تصور تشمل على التخيل و التذكر و المعتقدات و المشاعر ، و على هذا الأساس فإن التمثيلات الصورية تصل إلى العقل أقل تشويها و تعميما من أي نظام تمثيلي آخر ، لأن كيفية تخيلنا للأشياء تؤثر في تفكيرنا و سلوكنا ، فالصور الذهنية تعد من أساسيات عملية التعبير ، و كمهارة أساسية في NLP.[3]

فالنظام البصري يعتمد على الصورة الخارجية و بالتالي فهي نظام يقوم على مشاهدة الصور الخارجية و هذا يعني أن طريقة النظر يتم في الدماغ ، لأن العالم توجد فيه أشياء مختلفة يمكن رؤيتها ، إذن فنحن لا نهتم بمضمون ما يراه الشخص بل بطبيعة و طريقة النظر ، فالناس يختلفون عن بعضهم البعض في دقة و حدة البصر ، و نجد أن النظارات الطبية تعد وسيلة لتقوية النظر و علاج مشاكله مثل قصر النظر و بعد النظر[4] .

---

[1] ينظر :"البرمجة اللغوية العصبية"، عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ، ص174-175 .

[2] "وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم" ، ريحي مصطفى عليان ،. محمد عبد الدبس، ص326 .

3 ينظر :" البرمجة اللغوية العصبية" ، عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ، ص 175.

4 ينظر :" المرجع نفسه" ، ص 176.

و من هنا يمكننا استنتاج أن النظام البصري هو من الأنظمة التي اعتمدت عليها البرمجة اللغوية العصبية بالدرجة الأولى لأنه نظام يعتمد على حاسة أساسية في الإنسان ، تعد بمثابة العالم من حوله .

" كما أوصل بعض العلماء عدد الأوان إلى بضعة ملايين ، و العين العادية تستطيع أن تميز حوالي 180 درجة من اللون ، بعض الناس لديهم عمى الألوان بحيث لا يستطيعون تمييز الألوان مثل الآخرين تسمى هذه الحالة بالإرهان "[1] .

" و لدينا أيضا الإجمالي و التفصيل في النظر ، هناك طريقتان للنظر إلى الأشياء أثبتهما بالتجارب علماء النفس .

- الطريقة الأولى : التركيز على التفاصيل الدقيقة :

- الطريقة الثانية : تقوم على التركيز على المعلومات الإجمالية ،و هذا الأمر له صلة بشقي الدماغ الأيمن و الأيسر"[2] .

بالإضافة إلى التذكر الصوري ، فالناس يتذكرون الصور إما و أعينهم مفتوحة و إما مغمضة ، لأن الشخص الذي يستطيع أن يتذكر الصور ، فإنه ينظر إلى الأعلى ، يسارا أو يمينا (يعتمد على وجود الذاكرة في الدماغ)[3] .

2-4- النظام التمثيلي الشمي :

" هذا النظام هو أحد الأنظمة التمثيلية التي يتجاهلها كثير من الناس فلكي تتذوق شيء ما يجب أن تكون على اتصال مباشر به ، و هذا لا يشترط في الشم ، يختلف الناس في قدرتهم على تمييز الروائح

[1] " البرمجة اللغوية العصبية" ، عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ، ص217.

[2] "المرجع نفسه "، ص 178.

[3] ينظر : "المرجع نفسه "، ص180 .

المختلفة ، فالمستقبلات الحسية لحاسة الشم تصاب بالوهن و الفتور بسرعة كبيرة ، و تعتبر حاسة الشم من أقوى الحواس لدى الإنسان "[1] .

إن الشم من الحواس التي لها أهمية كبيرة ، فقد تحدثت عنه "هيلين كيلير" في كتابها "أغنية الحائط الحجري" : "فهت و أنا طفلة أن لكل إنسان ملامحه الخاصة ، و كنت ألاقي صعوبة كبيرة تقرب من الاستحالة للتعرف على من كانوا يترددون على منزلنا ، كنت لا أراهم لأني كنت عمياء ، و كنت لا أعرف أصواتهم لأني صماء لم يترك لي الله إلا حاستي الشم و اللمس ....

فأحببت إحدى صديقات أمي لأنها كانت تضع عطرا خاصا لا تغيره أبدا ، فكنت أبتسم لها إذا حضرت ، و أتجه نحوها و أنا أستهدي إليها برائحة ذلك العطر " من كتاب عباقرة خالدون "هيلين كيلير" "لمحمد كامل حسن المحامي"[2] .

إذا لم تتوفر لدينا حاسة السمع أو البصر فهذا لا يعني أنه نهاية العالم ، بل يجب أن نرضى بقضاء الله فإذا حرمنا من هذه النعمة عوضنا الله بغيرها و هي حاسة الشم و هي أيضا من الحواس التي تجعلنا نتعايش مع الناس .

كما أن الروائح لها أهمية كبيرة في التأثير في المزاج الشخصي ، نعد الرائحة القطار السريع الذي يصل إلى المخ ، و ليس هناك أسرع من الرائحة في تذكر التجارب الماضية[3].

2-5- النظام التمثيلي الذوقي :

إن التذوق يعتمد على الاتصال المباشر بالشيء ، و ذلك من خلال مستقبلات حسية في الفم و اللسان ، بحيث نجد أن الكثير مما يعده الناس مذاقا و نكهة له علاقة كبيرة بالشم ، لدينا أربعة

---

[1] البرمجة اللغوية العصبية،عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ،ص217 .

[2] ينظر:" المرجع نفسه "،ص217 .

[3] "المرجع نفسه "، ص 217-218 .

أحاسيس لها علاقة بالتذوق الطعم اللاذع ، الحلو، و المر، و المالح ، لأن كل المذاقات ترتكز على هذه الأنواع[1] .

لا يمكن تجاهل أن النظام الذوقي من الأنظمة التي اعتمدت عليها الـ NLP لأنه أيضا من الحواس التي لا يمكن للإنسان الاستغناء عنها .

التذكر الذوقي هو تذكر الطعم و المذاق ، و يعد من مسببات الإحباط في المطاعم عند طلب الطعام لأن الشخص يقارن بين الصنف الذي أمامه بمذاق و نكهة نفس الصنف تناوله في الماضي ، و قد لا يكون هناك أي تماثل بين الصنفين ، و لذلك يصاب كثير من الناس بالإحباط خاصة إذا كان يتبنى نظام التذوق .

الابتكار التذوقي هو القدرة على ابتكار و تخيل المذاقات الجيدة[2] .

و يمثل الجدول الآتي بعض العبارات التي تستخدم في كل نظام[3] :

النظام الحسي	النظام السمعي	النظام البصري	النظام الشمي	النظام الذوقي
أحس ، شعر اكتأب،أحاسيس	قال ، تحدث شرح ، عبر ، سأل ، نطق ، صرخ ، ثرثر	نظر، رأى، حدق رؤية ، يظهر لاحظ ، شاهد واضح ، غبش	يشم ، عبير ،رائحة ، بهارات	حامض ، مر الطعم ، مذاق حلو ، يتذوق مالح

3- التعرف على النظام التمثيلي المفضل :

[1] ينظر : "البرمجة اللغوية العصبية "، عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ص 218.

[2] "المرجع نفسه "، ص219 .

[3] ينظر : "المرجع نفسه "، ص 226-227-229 .

نحن نستخدم نظاما تمثيليا أكثر من الآخر ، فلكل إنسان نظام يفضله أكثر من الأنظمة الأخرى ، و يمكننا التعرف على ذلك من خلال اهتمامات الشخص و هوياته ، و وظيفته ، فمثلا المهندس و المعماري ، الرسام و المصمم و الذي يختص بالديكور و الموضة يحتاج إلى مهارات صورية ، و يدل على هذا النظام حركات العينين و اللغة المستخدمة.[1] و يمكن أن نستنتج أن لكل شخص نظامه التمثيلي الذي يفضله .

[1] ينظر : "البرمجة اللغوية العصبية" ، عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ، ص 219.

الفصل الثاني:
دراسة تطبيقية

تمهيد :

إن أغلب البحوث التي تصادفنا وتواجهنا هي بحوث قائمة على أساس البحث في موضوع ما ومحاولة التوصل إلى أسباب حدوثه لهذا فموضوعنا يلزمنا بأن نبحث فيه ، ونقدم له حلول مناسبة من خلال تطبيق بعض الأساليب والمهارات والقدرات الفردية لكي نعرف مدى مردوديتها التربوية وكيفية تأثيرها على التلاميذ في المجال التعليمي ، لهذا فكان علينا أن نقوم بدراسة ميدانية من خلالها يمكننا التوصل إلى دور الأنظمة التمثيلية وعلاقتها بالتعليم من أجل معرفة هذه الأنظمة والتوصل إليها عن طريق التلاميذ.

1- التعريف بالمدرسة :

تقع مدرسة عمر ابن عبد العزيز بقرية السهب بلدية تيرني بني هديل ولاية تلمسان ، يحدها غربا الطريق الوطني رقم 22 وشرقا مركز صحي أما شمالا بيوت فردية وجنوبا المسجد.

كما أن هذه المدرسة تتربع على مساحة قدرها 1408م^2 ، والمساحة المبنية فيها هي 563م^2 ، أما المسافة الفاصلة بينها وبين مقر البلدية 10كم وبين مقر الولاية 25كم ، فرقم هذه المدرسة هو 364 ، ورقم تعريفها الوطني 131890 والرقم الجغرافي 13016 ، ويبلغ عدد تلاميذها 80 تلميذا كما يوجد فيها 7 معلمين ، منهم معلمة واحدة للغة الفرنسية ، وقد أنشئت هذه المدرسة في سنة 1984.

-الهياكل التربوية الموجودة في المدرسة :

- حجرات للدراسة
- مدافىء
- مكتبة
- قاعة المعلمين

- مطعم

- مركز صحي

- سكنات وظيفية مشغولة

2-التعريف بالعينة المعتمدة في الدراسة :

لقد كانت وجهتنا في هذا البحث أننا نأخذ فئة أو مجموعة معينة من التلاميذ ونطبق عليهم بعض المهارات والقدرات الفردية لكي نعرف مدى مردوديتها وخصوصيتها عند التلاميذ ، لأن موضوعنا كان حول الأنظمة التمثيلية ودورها في المردودية التربوية لهذا فقد تمثلت العينة المدروسة في 14 تلميذا من قسم السنة الخامسة ابتدائي منهم 5 بنات والباقي ذكور ، والسبب الرئيسي الذي أدى بنا إلى اختيار هذه العينة راجع إلى ما احتواه موضوعنا وما تضمنه ، وما الهدف الأساسي من وراءه والذي تمثل في أهمية ودور الأنظمة التفاعلية في التعلم ومدى مردوديتها التربوية عند التلاميذ وهل هناك استجواب لها من قبلهم ؟ .

لهذا فقد حبنا أن نبدأ هذه الدراسة من الطور الابتدائي ، لأنه القاعدة الأساسية التي يبدأ فيها التلميذ مشواره الدراسي ، بحيث يستقبل التلاميذ المعلومات من خلال أنظمتهم التمثيلية والذي يجعلنا نتوصل إلى نوع النظام التمثيلي المفضل للتلميذ ، والذي من خلاله نستطيع أن نتواصل معه ونفهم كل ما يريد.

2-[1]- الأدوات المعتمدة في الدراسة :

لقد كان الهدف من وراء هذه الدراسة هو معرفة الكيفية التي تقدم بها الدروس للتلاميذ ، والطريقة التي يستقبلون بها المعلومات وهل هناك وهل هناك استجابة لها من قبلهم ، وكذلك معرفة هل للمعلم دراية وعلم بهذه الأنظمة ، ومدى مراعاتها أثناء العملية التعليمية ، لهذا فقد تمثل هذا الاستبيان في ثلاثة أجزاء:

-الجزء الأول : تمثل في 10 أسئلة وكان الهدف من ورائها هو التعرف على النظام التمثيلي الذي يحبه التلميذ ، والذي يفضله للتعلم ومعرفة نوع الكيفيات والأساليب التي يفضل التجاوب معها أكثر أثناء تقديم الدرس ، لكي يسهل الطريق للمعلمة من أجل أن تكتشف التلميذ وبالتالي تعرف كيفية التعامل معه .

-الجزء الثاني : كان على شكل فقرة تمثلت في تعبير كتابي يكتبه التلميذ ،بحيث يكون من اختياره وذلك من أجل تأكيد أجوبة الأسئلة السابقة لكي نعرف ما إن كانت الكلمات خاصة بالنظام البصري أو السمعي أو الحسي ، إلا أن اختيار المعلمة للموضوع كان أمرا مساعدا لمعرفة نوع النظام التمثيلي للتلاميذ ، لأن الموضوع واحد لكن الأسلوب مختلف.

-الجزء الثالث : كان عبارة عن مجموعة من الأخطاء بحيث يقوم التلميذ بتصحيحها ومعرفة نوع الخطأ فيها .

وقد تمثل هذا الاستبيان في طرح مجموعة من الأسئلة وترك التلميذ يجيب عنها ، وذلك كان في الجزء الأول من الاستبيان ، وبالتالي فالأسلوب الذي إعتمدناه في هذا الجزء هو أسلوب حواري دار بين المعلم والتلميذ ، أما الأسلوب الذي إعتمدناه في الجزء الثاني ، فقد تمثل في معرفة نوعية الذكاء للتلميذ واختباره من خلال القيام ببعض التعابير الكتابية ، والأسلوب الثالث تمثل في معرفة هل للتلميذ رصيد لغوي وذلك من خلال تصحيح مجموعة من الأخطاء على اختلاف أنواعها .

أما الأمر الذي أدهشنا هو أننا لاقينا تفاعلا واستجوابا كبيرا من قبل التلاميذ أثناء الدرس.

انطلاقا من الحسابات التي أجريت من خلال الاستبيان تحصلنا على الجدول الآتي:

عدد التلاميذ 14	الحسيين	البصريين	السمعيين
النسبة المئوية	%42،85	%35،71	%21،42

إن هذا الجدول يمثل باختصار النتائج المتحصل عليها من خلال جدول الاستبيان

والذي إرتأينا من خلاله أن أثناء شروع المعلمة في الدرس فان التلميذ سواء كان بنت أو ولد لا نراعي فيه نوع الجنس وإنما نراعي نوعا الأنظمة التمثيلية التي يفضلها أثناء نقاشه مع المعلمة لأن هذا هو موضوعنا .

3- تحليل النتائج :

إن الهدف من خلال قيامنا لهذا الاستبيان هو معرفة النظام التفاعلي التمثيلي للتلميذ من خلال الكشف عن الطرق المفضلة التي يحبها هذا التلميذ في استقبال المعلومات والتي تؤدي بنا إلى تحديد الطريقة والكيفية التي يفضلونها التلاميذ من أجل العمل بها دون أي مشاكل ، فاذا عرفنا نوع النظام التمثيلي فان هذا سيسهل علينا التعامل معه وبالتالي التوصل إليه .

3-1- تحليل نتائج الفصل الأول من الاستبيان :

السؤال	الهدف منه
02 03 08 04	معرفة هل هناك تفاعل واهتمام من قبل التلاميذ أثناء قيام المعلمة بالدرس
10 02	معرفة الكيفية التي يفضلها التلاميذ لاستقبال المعلومات
05 06 07	التعرف على نوع الأنظمة التفاعلية
01	معرفة الطريقة التي يفضلها التلاميذ للعمل

ومن خلال ماشاهدناه وما تبين لنا أن هذه الأسئلة لها علاقة ببعضها البعض ، وهذا راجع إلى نوع النظام التمثيلي ، وقد استنتجنا من الجدول السابق ثلاث مجموعات كل واحدة لها نظام تمثيلي معين

وهذا موضح كالآتي :

- المجموعة الأولى : الحسيين

لقد تمثلت النسبة المئوية لهذه المجموعة بـ 42،85% ، وهذا من خلال الأجوبة التي قدموها ، وقد لاحظنا أن هؤلاء التلاميذ يفضلون التعلم بالطرق الحسية ، وهم يعتمدون في ذلك على حاسة اللمس كالقيام ببعض الأعمال اليدوية أو التفنن في بعض الرسومات ، والغريب أنهم يفضلون العمل الفردي لكي يتسابقوا على نيل أعلى العلامات ، ولكي ينالوا رضا المعلمة ، وبالتالي فان تمثيلهم للمعلومات يكون عن طريق أشياء ملموسة فيها حماس وإثارة وتشويق.

- بالإضافة إلى هؤلاء التلاميذ الحسيين يتميزون بالهدوء التام وبنوع من الذكاء داخل القسم ، حتى أننا نجدهم سريعو العمل فهم لا يتجاوزون الخمسة دقائق في تشكيل رسم ما ، وذلك أمر يجعلهم قريبين من المعلمة و التي تراها سعيدة جدا من خلال التجاوب السريع للتلاميذ ، والذي يعتبر أمرا إيجابيا بالنسبة لهم والذي يسهل عليهم الفهم وبالتالي تجاوز كل الصعوبات .

- المجموعة الثانية : البصريين

لقد تمثلت النسبة المئوية لهذه المجموعة بـ 35،71 % ، وهذا من خلال ما قدموه من أجوبة ، فهؤلاء التلاميذ يفضلون الطرق البصرية في استقبال المعلومات ، وهم يعتمدون في ذلك على حاسة البصر بالدرجة الأولى ويحببونها أكثر من الطرق الأخرى.

كما أنهم يميلون إلى العمل الجماعي والفردي معا ، وقد تبين أن هؤلاء التلاميذ يحببون العمل في السبورة والكتابة بواسطة الألوان أكثر من العمل الشفوي ، لأنهم يتميزون بالدقة والملاحظة الجيدة حتى أنك تجدهم يكتشفون الخطأ بسرعة فائقة قبل أن تقوم المعلمة بطرح الأسئلة عليهم ، والغريب أنهم عندما تقدم المعلمة الدرس تجدهم يسألون كثيرا لمعرفة التفاصيل بشكل واضح ودقيق وبأسلوب

يتناسب مع قدرتهم العقلية ، وهذا ما يجعل المعلمة مقربة منهم . كما أنهم يفضلون قراءة النصوص والإجابة عن أسئلتها ، ويتمتعون بسليقة جيدة في نطق الكلمات ، وهذا ما لاحظناه من خلال زيارتنا الميدانية ومن خلال شهادة المعلمة . كما أنهم يحبون المطالعة والقراءة الفردية .

- المجموعة الثالثة : السمعيين

إن النسبة المئوية لهذه المجموعة تمثلت بـ 21،42% ، وهذا ما لاحظناه من خلال أجوبة الاستبيان فهذه المجموعة من التلاميذ تفضل استقبال المعلومات بالطرق السمعية فهم يعتمدون في ذلك على حاسة السمع ، مثلا كأن تقوم المعلمة بإملاء الدرس عليهم ، وأن تقوم بطرح الأسئلة والإجابة عنها دون استعمال السبورة أو أي أداة أخرى للكتابة ، ولهذا نجدهم يفضلون العمل الفردي أكثر من الجماعي لأن العمل الجماعي يمنع عنهم التركيز ، وبالتالي فان السمعي يتمتع بقدرة عقلية تجعله يستوعب كل ما يقدم إليه دون اللجوء إلى الطرق الأخرى .

أما تمثيلهم للمعلومات فيكون عن طريق الإملاء ، وعن طريق السماع ، والشيء الذي يميزهم عن بقية التلاميذ قدرتهم الجيدة على فهم المعلمة دون أن تقوم بتكرار شيء ، وهذا ما قالته المعلمة ومن خلال ما لاحظناه ، فسرعة السماعي في تلقي المعلومات تجعله يتفوق عن بقية التلاميذ في كل شيء ، وهذا أمر إيجابي بالنسبة إليهم .

3-^{2}- تحليل نتائج الفصل الثاني من الاستبيان :

كان عبارة عن فقرة تمثلت في تعابير كتابية وسنوضح ذلك من خلال أن نأخذ لكل مجموعة نموذج والذي سنبين فيه منهجنا وطريقتنا المتبعة في تحديد الأنظمة التفاعلية وعلاقتها بالمردودية التربوية .

وقد كان الهدف من وراء كتابة هذه التعابير هو معرفة هل للتلميذ ثقافة وأفكار تجعله يقوم بهذه التعابير دون مساعدة المعلمة في ذلك ، وكيفية تقديمه لهذه الأفكار مع مراعاة مستوى التلاميذ في ذلك ، كما أننا لم نركز على الجوانب الإملائية أو الأعمال الشفوية ، ولهذا سننقل التعابير الكتابية التي قدمها التلاميذ كما هي :

* نموذج المجموعة الأولى (الحسيين)

" بقرتي الحنون"

" لقد كانت لدينا بقرة لونها ابيض وأسود وكنت أحبها كثيرا وكانت عزيزة عليَّ ، وحنونة حتى أنني لم أكن أفارقها طول النهار ، إلا عندما كنت أذهب إلى المدرسة ، وكنت أحضر لها العشب والشراب لكي لا تجوع ولكي تعطينا الحليب ، وكانت تعاملني بحنان كبير ، وعندما كنت ألمسها وأضع يداي عليها لا تحدث أي شيء ، وسأبقى أحبك وأعتني بكي بقرتي الجميلة

إن اختيار التلميذ لهذه الفقرة ، يدل على نوع نظامه التمثيلي وما يوضح هذا هو ما شاهدناه من خلال الكلمات المسطر تحته ، فكلها تدل على العاطفة والحنان والحب كما أن كلمة "ألمسها" و " أعتني بها" و"أحبها" هي من التأكيدات اللغوية للنظام التمثيلي الحسي ، وقد جعل "بقرتي الحنون" هو عنوان فقرته لأنه كان يحبها كثيرا ولأن جانبه العاطفي قوي لدرجة أنه كان يعتني بها ولم يكن يفارقها طول النهار إلا عند الذهاب إلى المدرسة . وقد لاحظنا في هذا التلميذ أنه يتميز بضعف في التعبير عما يدور في ذهنه ، ولا ربما هذا راجع لضعف رصيده اللغوي أو لضعف ثقافته العامة .

كما شاهدنا أن معظم التلاميذ الحسيين يتميزون بالحنان ومراعاة إحساس الآخرين وبالحب الكبير اتجاه كل الناس ، وهذا ما يجعلهم يتميزون عن بقية التلاميذ ، كما أنهم يحاولون مساعدة الآخرين بكل شيء وهذا ما لاحظناه من خلال الفقرة التي كتبها التلميذ والتي تمثلت في مساعدة البقرة والسعي لكي لا ينقصها شيء ، قد كانت هناك فقرات أخرى تتحدث عن الأطفال وحسن التعامل معهم وعن الأقرباء كاستعمال عبارات "أحب زيارة الأقارب" "وزيارة الأقارب واجب " وغيرها من العبارات الأخرى .

وقد لاحظنا أن التلاميذ الحسيين يختلفون عن السمعيين والبصريين في طريقتهم لصياغة الأفكار وطريقة تقديمهم للمعلومات وليس في حجم الفقرات فتقريبا كلها تتقارب ، لأن كل تلميذ لديه أفكاره الخاصة .

وقد لاحظنا أيضا أنهم سيذهبون إلى بعيد وذلك من خلال ما قدموه من فقرات ، لأن أفكارهم جيدة ، ولكن المشكلة تكمن في كيفية توظيف الجمل وهذا هو الأمر الوحيد الذي ينقصهم .

*نموذج المجموعة الثانية (البصريين) :

"في أحد الأيام كنت الألعب و رأيت حافلت كبيرة تقلبت على حافة الطريق ، وهذا الرجل كان نائما في الحافلة ، وهذه الحافلة دخلت في شجرة الصنوبر وطارت من الجدر وطاحت في الأرض ، ثم مات ذلك الرجل ، وأتت سيارة الإسعاف والدرك الوطني وأخذوا هذا الرجل إلى المستشفى"

إن الشيء الذي أدهشنا وهو أن التلميذ نقل لنا حدثا شاهده هو بنفسه ولم ينقله إليه أحد ، والمتمثل في انقلاب حافلة كبيرة بحيث ذكر لنا كل التفاصيل كما هي ، كما أنه اختار لنا موضوعا واقعيا وكثيرا ما يحدث في مجتمعنا ، وبالتالي حاول أن يوصل إلينا الواقع بشكلها العام والخاص ، وهذا هو الشيء الجميل في التلميذ ، وكذلك فان أفكاره ومعلوماته كانت على أساس ذكر النتيجة والمتمثلة في وفاة صاحب الحافلة .

بالإضافة إلى أن هذا التلميذ ذكر لنا أنه كان يلعب وراء حافلة انقلبت على حافة الطريق وصاحبها كان نائما داخلها ، وقال أيضا أن هذه الحافلة عندما انقلبت اصطدمت بالشجر الصنوبر ، وبالتالي فقد ذكر لنا كل ما شاهده بالحرف الواحد دون أن ينقص شيئا

وقد شاهدنا أن هذا التلميذ استعمل الكثير من الكلمات التي تدل على النظام البصري ، وذلك من خلال الكلمات المسطرة تحتها ، وقد كان لكل تلميذ نموذج يختلف عن الآخر ونحن اكتفينا بأخذ نموذج واحد .

أما الشيء الذي اختلف فيه بقية التلاميذ وهو في حجم الفقرات بحيث كانت تتفاوت عدد الأسطر من تلميذ إلى آخر ، وبالتالي فلكل واحد منهم أفكاره وطريقته الخاصة في توصيل المعلومات ، ومنهم فان التلاميذ البصريين يعتمدون على الملاحظة بالدرجة الأولى وذلك من خلال النظر والتأمل في الأشياء .

*نموذج المجموعة الثالثة (السمعيين) :

" كيف أقضي يومي بين المدرسة والبيت ؟"

"في هذا اليوم نهضت من النوم عند الساعة 07:00 فغسلت وجهي ويدي وشربت القهوى (القهوة) ولبست مئزري ورتبت أدوتي (أدواتي) وحملت محفظتي وذهبت على المدرسة ، وقد دخلنا عند الساعة 08:30 ورفعنا العلم وعندما دخلنا القسم أخرجنا كتب التربية إسلامية (الإسلامية) وشرحت لنا المعلمة الدرس وحفظنا جدول الضرب وأتت المعلمة (معلمة) الفرنسية وخرجنا إلى المطعم فتناولنا الأرز والبيض ودخلنا الأقسام عند الساعة 01:00 وبعد ذلك خرجنا إلى الاستراحة ، وهبطنا العلم وعدت إلى منزل (المنزل) عند الساعة 15:45 "

لقد لاحظنا من خلال هذه الفقرة أن التلميذ يميل إلى النظام السمعي وذلك من خلال الكلمات المسطرة تحتها ، فقد ذكر لنا كل عمل قام به بالتفصيل بذكر الوقت بالتحديد وهذا يعني أنه يركز على دقة المواعيد .

كما أنه قام بتقديم شرح مفصل ودقيق عن كيفية قضاء يومه بين المدرسة والبيت ، فقد قال أنه نهض من النوم باكرا ، ثم ذهب إلى المدرسة ودرس ، ثم عاد إلى المنزل أي أنه اعتمد بشكل عام على الوقت بحيث قدم كل المعلومات مرتبة من وقت دخوله إلى المدرسة إلى وقت خروجه منها

ولكن الشيء الذي اكتشفناه أن هذا التلميذ وقع في مجموعة من الأخطاء ثم قام بتصحيحها وذلك بمساعدة المعلمة .كما أننا شاهدنا أنا هذه الفقرة قد أُستعمل فيها الكثير من حرف العطف (الواو) ولا ربما هذا راجع لضعف التلميذ في صياغة أفكاره والتعبير على ما يدور في ذهنه أو أنه لا يعرف حروف العطف الأخرى ، وهذا من أهم المشاكل التي واجهتنا في دراسة هذه المواضيع ولذلك بذلنا كل جهودنا في التعرف على نوع الأنظمة التي يفضلها التلاميذ بشكل دقيق وذلك من خلال كل الكلمات التي استعملت في هذه الفقرة .

أما عن حجم الفقرات وعدد الأسطر فكلها تتقارب من الحسيين إلى البصريين وحتى السمعيين.

3-3- تحليل نتائج الفصل الثالث من الاستبيان :

لقد تمثل الفصل الثالث في مجموعة من الأخطاء على اختلاف أنواعها بحيث يقوم كل التلاميذ سواء الحسيين أو السمعيين أو البصريين بتصحيحها ومعرفة نوع الخطأ فيها وقد أخذنا نموذجا لهذه الأخطاء

وسنوضحه كالآتي :

الخطأ	الصواب	نوعه
- أَصْدِقَاءِ	أصدقائي	خطأ إملائي
- مَنْزِلِهِيْ	مَنْزِلِهِ	خطأ إملائي
- ألبست ملابسي	لبست ملابسي أو ارتديت ملابسي	خطأ تركيبي
القرأأة	القراءة	خطأ إملائي
- إجبدو	أخرجوا الكراريس	خطأ توظيفي
- قابل على الامتحان	سأجتاز الامتحان أو مقبل على الامتحان	خطأ تركيبي
- عُتُّ	عُدْتُ	خطأ إملائي صرفي
- ثْابَرْتُ	ثَابَرْتُ	خطأ إملائي

– إن الأمر الذي أدهشنا هو أننا لاقينا تجاوبا كبيرا من طرف التلاميذ من خلال ما قدموه من أجوبة ، فقد تنبهوا لكل الأخطاء على اختلافها ، لهذا فلم نواجه أي صعوبة في التحكم فيهم وهذا من خلال الأجوبة السريعة ، لهذا فقد لاحظنا أن كل التلاميذ تحصلوا على نفس العلامات

– ملخص الدراسة الميدانية :

– لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نعرف نوع الأنظمة التمثيلية للتلاميذ والتي يفضلونها في استقبال المعلومات و يحببونها في التعلم لهذا فقد قدمنا نماذجا من خلالها تعرفنا على الأنظمة ولذلك أن موضوعنا كان حول الأنظمة التمثيلية وعلاقتها بالمرودية التربوية ، وعليه فينبغي أن يكون للمعلم علاقة وتحكم كبير على التلاميذ باعتبار أن معظم التلاميذ الابتدائيين يتميزون بنوع من الحماس والحركة والنشاط الدائم وهذا ما جعلنا نواجه صعوبة في معرفة نوع الأنظمة التمثيلية لديهم إذا لم تكن هناك مواصلة دائمة ومستمرة بين المعلم والتلميذ ، ولهذا فقد استنتجنا من خلال زيارتنا الميدانية ما يلي :

– معرفة المعلمين لهذه الأنظمة التمثيلية وعلاقتها بالتعلم و بالمردودية التربوية

– التجاوب الكبير الذي تلقيناه من طرف التلاميذ

– الشرح المفصل والدقيق يوصل المعلومة بشكل صحيح وسريع للتلاميذ

– الإدراك الكبير لهذه الأنظمة التمثيلية من طرف المعلمة يزودها بنظرة مختلفة عن التعلم وكيفية إيصاله للتلاميذ

– الرغبة الكبيرة التي يتحلى بها المعلمين في التعرف على أساليب وطرق التعليم من طرف التلاميذ

الملاحق

الملاحق:

الاستبيان :

الجنس

ذكر .....□أنثى .....□

س 1 : ماهي الطريقة التي تفضلها في مراجعة دروسك ؟

ب 2 : أن تراجع دروسك مع زملائك.....□.....

ح 1 : أن يكون مكان المراجعة مفعم بالهدوء والسكينة.....□.....

س 3 : أن تراجع وحدك.....□.....

س 2 : كيف تفضل أن يشرح لك المعلم الدرس ؟

س 3 : عن طريق الإملاء.....□.....

ح 2 : عن طريق الصور والفيديوهات.....□.....

ب 1 : عن طريق الشرح واستعمال الأصوات المعبرة.....□.....

س 3 : إن أعجبك شيء في المدرسة كيف تتصرف ؟

ح 1 : تقف وتشاهده.....□.....

ب 3 : تتقرب إليه وتتعرف أكثر عليه.....□

س 2 : تكتفي بالسماع.....□.....

س 4 : لو طلب منك أن تختار جملة من بين هاته الجمل فماذا ستختار ؟

س 2 : أحب أن أنصت إلى أبي وهو يروي لي قصة أثناء نومي.....□.....

ب 1 : أحب مشاهدة التلفاز.....□

ح 3 : أحب عائلتي لأنها كل شيء بالنسبة لي.....□.....

س 5 : ما هو الشيء الذي تحبه في معلمك ؟

ح 1 : طريقة وكيفية تعامله مع التلاميذ.....□.....

ب 3 : صورته أو مظهره الخارجي.....□.....

س 2 : طريقة كلامه ونبرة صوته.....□

س 6 : ما هو الشيء الجميل الذي يعجبك الطبيعة

ح 1 : التنزه فيها أنت وعائلتك.....□

ب 3 : مناظرها الجميلة.....□.....

س 2 : زقزقة عصافيرها.....□.....

س 7 : إذا وقع حادث سير أمامك ، فماذا ستفعل ؟

ب 1 : تقف وتشاهد.....□.....

س 3 : تبدأ بالصراخ.....□

ح 2 : تقدم يد المساعدة.....□.....

س 8 : عندما يقوم المعلم بطرح الأسئلة أثناء قيامه بالدرس ، ماذا تفعل ؟

ح 3 : تحب أن يقترب منك المعلم وتطلب منه إعادة السؤال.....□

ب 1 : تجيب عن الأسئلة باستعمال السبورة.....□.....

س 2 : تكتفي بالسماع.....□

س 9 : إذا طلب منك المعلم أن ترسم شيئا ، فماذا سترسم ؟

س 2 : هاتفا نقالا.....□.....

ب 3 : منظرا للطبيعة.....□

ح 1 : صورة شخص تحبه.....□.....

س 10 : إذا سرقت منك أدواتك في القسم ، ماذا تفعل ؟

س 1 : تشتكي إلى المعلمة.....□.....

ب 2 : تتجه إلى العنف.....□.....

ح 3 : تكتفي بالبكاء.....□.....

خـــاتمة

تعدّ الأنظمة التفاعلية من بين الأسباب الرئيسية لإقامة العلاقات في شتى الأبحاث العلمية ، وقد اقتصر موضوعنا على دراسة هذه الأنظمة والدور الذي تلعبه في المردودية التربوية ، من خلال الكشف عن التقنيات والأساليب الجديدة لهذه الأنظمة ، لهذا فقد استخلصنا مجموعة من النتائج أهمها :

- الأنظمة التمثيلية تكون قائمة على أساس التفاعل بين المعلم والتلميذ .
- إن إدراك المعلم للأنظمة التمثيلية المفضلة لتلاميذه تساعده على التحكم فيهم والتوصّل إليهم بمختلف الطرق.
- إن اختلاف أساليب وطرق التدريس تساعد على الكشف عن الموهوبين من التلاميذ.
- إن مراعاة الأنظمة التمثيلية المفضلة للتلاميذ تساعد على رفع مستواهم الدراسي
- التجاوب والتفاعل الكبير من قبل التلاميذ.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

– المصادر :

– التعريفات : الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط 1 1421 هـ – 2000م.

– لسان العرب : ابن منظور ، دار صادر بيروت ، المجلد 14 ، طبعة جديدة ومحققة.

– مختار الصحاح : أبي بكر الرازي ، دار السلام القاهرة ، ط 1 ، 1428 هـ – 2007 م .

– المراجع :

– الأنظمة السياسية المقارنة ، عبد الله حسن الجوجو ، ط 1 الجامعة المفتوحة 1996.

– الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق ، محمد حسين العجمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط 1 ، 1428 هـ – 2008 م ، ط 2 1430 هـ – 2010 م ، ط 3 1434 هـ – 2013م

– الإدارة التربوية والسلوك المنظمي ، هاني عبد الرحمان صالح الطويل ، دار وائل للنشر والطباعة ، ط 2 1418 هـ ، 1997 م.

– إدارة العلاقات العامة وبرامجها ، زهير عبد اللطيف عامر ، أحمد العابد أبو السعيد ، دار اليازوري العلمية ، عمان – الأردن.

– البرمجة اللغوية العصبية مستقبل المدرب المحترف ، تدجارايت ، ترجمة : إصدارات بميك ، الإشراف العلمي عبد الرحمان توفيق ، ط 1 الجيزة 2004 م.

– البرمجة اللغوية العصبية ، عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني ، دار ابن حزم بيروت – لبنان ص .ت 14/6322 ، ط 1422 هـ – 2005 م.

– تحليل وتصميم الأنظمة ، عبد الأمير خلف حسين ، دار البازوري العلمية عمان ، ط 1 2013.

– علم النفس المعرفي ، رافع النصير الزغلول ، عماد عبد الرحيم الزغلول ، دار الشروق للنشر والتوزيع ط ع 1 : الإصدار الثاني 2008.

– الفن والتصميم ، إسماعيل شوقي ، مطبعة العمرانية للاوفسيت ، القاهرة ، 1999.

- مدخل إلى علم النفس ، مصطفى عشوى ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية – بن عكنون – الجزائر – ط 1999.

- النظرية المعرفية في التعلم ، يوسف فطامي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط 1 2013م – 1434 هـ.

- وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، ريحي مصطفى عليان ، محمد عبد الدبس ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،ط 1 1420 هـ - 1999.

- **المذكرات :**

- رسالة دكتوراه " تعليمية اللغة العربية على شبكة الانترنت ، تقديم مسعود بن محمد دادون ، قسم اللغة العربية وآدابها ، السنة الجامعية 2012م – 2013م .

- **المواقع الإلكترونية :**

hTTP://WWW.oujdacity.net/regional-article

8823-ar/regional-article-8823.ar.html

http://islamislam over –bloy-com/article.8085219.html

- المدرب محمد شرف

"startimes "

- منتدى

http://www.startimes. com/ ?/ :21431860

ملخص:

تعد الأنظمة التفاعلية من بين الأسباب الرئيسية لإقامة العلاقات في شتى المجالات، وموضوعنا "دور الأنظمة التفاعلية في المردودية التربوية " يفرض علينا طرح وسائل وتقنيات جديدة لتطبيق هذه الأنظمة أثناء التفاعل التعليمي، وذلك للتعرف على الدور الذي تلعبه هذه الأنظمة في الميدان التربوي، ومن خلال بحثنا في هذا الموضوع استطعنا التعرف على أنواع الأنظمة التمثيلية التي يفضلها التلاميذ في استقبال المعلومات، وبالتالي القدرة على التحكم فيهم.

الكلمات المفتاحية:

الأنظمة- التفاعلية- المردودية- التربوية.

Résumé :

Les régimes actifs ou les systèmes sont des causes principales pour bâtir des relations dans différents domaines. Notre thème est le rôle des régimes dans la performance éducative qui nous s'impose à rechercher des moyens et techniques nouvelles pour appliquer ces régimes ou systèmes pendant activités éducatifs et à cela pour connaitre le rôle de ces systèmes dans le domaine éducatifs. A partir de ce thème proposé nous essayons de répondre au problématique posé auparavant, nous arrivons à déchiffrer les types des régimes on méthodes préférées par les apprenants afin d'accueillir les informations et ont la capacité de la contrôler

Les mots-clés :

Les systèmes/ régimes- éducative- Rentabilité-enseignement

Summary :

Interactive systems are considered as the main reason to set relation as in different domains. The theme the role of interactive systems in the educational productivity lead us to introduce tools and technique to apply these systems. During educational interactive to indefinite the role presented by these systems in educational field truth or research of the topic we would identify types of interactive systems that are chosen by students in receiving information and theirfore the ability to control theme.

Key words : systems- interactive- productivity- educational.